United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة السيد كويشيرو ماتسورا
المدير العام لليونسكو
بمناسبة اليوم العالمي للفلسفة

٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨

يندرج اليوم العالمي للفلسفة هذه السنة في إطار الاحتفالات بالذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

إن إعلان عام ١٩٤٨، بنفحته الفلسفية الفائقة، يحمل بين الأسطر تأملاً في البعد العالمي الذي يتسم به الكائن البشري وحقوقه. وهو أيضاً دعوة إلى إعادة النظر في بعض المفاهيم المفتاحية التي ترتكز عليها حداثتنا، وهي: كرامة الإنسان، والحرية والبعد العالمي.

فلننظر إذاً إلى هذا اليوم نظرتنا إلى لحظة تتيح لنا التشارك في التحليل، وتسهم في إعداد تأمل فسيح الأفق وتعددي في موقع حقوق الإنسان من خطابنا وممارستنا، تأمل يغوص بعد ذلك في ضرورة مراعاة حقوق الإنسان في شتى المجالات، وفي الطريقة التي يمكنها — بل يتعين عليها — أن تروي بها تحديات الزمن الحاضر، المتمثلة في: توفير التعليم الجيد للجميع، ومكافحة أوجه التمييز، وإعمال أخلاقيات العلوم وأخلاقيات البيولوجيا، وإقامة حوار الثقافات وصون التنوع الثقافي، وضمان حرية الصحافة وتعددية وسائل الإعلام.

وسينطلق الاحتفال باليوم العالمي للفلسفة لعام ٢٠٠٨ في مدينة باليرمو (إيطاليا)، يوم ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر، مبتدئاً بنقاش في موضوع "الحق والسلطة". وسيشهد تنظيم لقاءات عديدة في أكثر من ٨٠ بلداً، في جميع مناطق العالم. وهكذا سيكون اليوم العالمي للفلسفة لحظة حوار عالمي، منفتح وحر، يتشارك فيه الفلاسفة والجامعيون والباحثون، والطلبة والتلامذة والمعلمون.

وإني لأحرص، في سياق هذا المسعى المشترك، على توجيه التحية إلى التآزر الثمين بين المؤسسات الفلسفية الدولية، كالمجلس الدولي للفلسفة والعلوم الإنسانية، والاتحاد الدولي لجمعيات الفلسفة، والمعهد الدولي للفلسفة، والكراسي الجامعية لليونسكو في مجال الفلسفة، والشبكة الدولية للفيلسوفات التي أنشئت في عام ٢٠٠٧ والتي ترعاها اليونسكو.

وإن البعد العالمي لحقوق الإنسان وعدم قابليتها للتجزئة، اللذين يرتكز عليهما النظام المنبثق من ميثاق الأمم المتحدة، أصبحا يشكلان في يومنا هذا "لغة بشرية مشتركة".

فعسى أن يتيح هذا اليوم للمجتمع الدولي مناسبة يخوض فيها نقاشاً صافياً ومستنيراً في الأسس التي يرتكز عليها هذا المجتمع في قيمه ومعاييره ومبادئه ومُثُله.

كويشيرو ماتسورا